

Teachers' Attitudes Towards Mainstreaming of Blind Students with the Ordinary Students' Classes in Public Schools in Sahab District and its relation with Some Variables

Hasan Al-Omari, Rehab Shaalan

Ministry of Education, Jordan.

Received: 28/10/2019

Revised: 5/7/2020

Accepted: 25/10/2020

Published: 1/9/2021

Citation: Al-Omari, H., & Shaalan, R. (2021). Teachers' Attitudes Towards Mainstreaming of Blind Students with the Ordinary Students' Classes in Public Schools in Sahab District and its relation with Some Variables. *Dirasat: Educational Sciences*, 48(3), 278-298. Retrieved from <https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/2874>

Abstract

This study aims to figure out the attitudes of teachers towards integrating the blind students into the classes of the ordinary students in the public schools of Sahab and its relation with some variables. The study adopted the questionnaire for data collection from the sample members. The study sample consisted of (140) male and female teachers in Sahab's public schools who were randomly selected from the study population. The study concluded that the teachers' attitudes towards the mainstreaming of blind students in the ordinary students' classes were positive in all the (cognitive, social, emotional and academic) dimensions of the study. The study also concluded that there were statistically significant differences at sig. ($\alpha = 0.05$) in the teachers' attitudes towards integrating of the blind students in the ordinary students' classes were in favor of males, statistically significant differences at sig. ($\alpha = 0.05$) in the opinions of the sample members on the academic and cognitive dimensions in favor of the diploma holders, no statistically significant differences at sig. ($\alpha = 0.05$) in the opinions of the sample members on the social and emotional dimensions according to the variable of the scientific qualification, no statistically significant differences at sig. ($\alpha = 0.05$) in the teachers' attitudes towards integrating the blind students in the ordinary students' classes according to the variable of the number of years of service, and finally no difference in the responses of the teachers towards the integrating of the blind students into the ordinary students' classes according to teaching blind students.

Keywords: Teachers' attitudes, integration, Blind people.

اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين في المدارس الحكومية في لواء سحاب وعلاقته ببعض المتغيرات

حسن العمري، رحاب شعلان

وزارة التربية والتعليم الأردنية، الأردن.

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين في المدارس الحكومية في لواء سحاب وعلاقته ببعض المتغيرات، وجرى استخدام الاستبانة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة؛ حيث وتكونت العينة من (140) معلم ومعلمة في المدارس الحكومية في لواء سحاب جرى اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وأظهرت الدراسة أن اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين كانت إيجابية في جميع أبعاد الدراسة؛ البعد المعرفي، البعد الاجتماعي، الانفعالي، البعد الأكاديمي، كما أظهرت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في آراء أفراد العينة حول البعد الأكاديمي والبعد المعرفي، وكانت الفروق لصالح دبلوم متوسط، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في آراء أفراد العينة حول البعد الاجتماعي والانفعالي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة، وعدم وجود اختلاف في استجابات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة المبصرين، تعزى إلى تدريبهم طالباً كضيفاً.

الكلمات الدالة : اتجاهات المعلمين، الدمج، المكفوفين.



© 2021 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

المقدمة

تعد مهنة التعليم مهنة سامية ومهمة للإنسانية لما لها من دور في تربية النشء وتهيئته لمواجهة تحديات الحياة والنهوض بمجتمعه، مما دفع الشعوب المتقدمة بتنمية ثروتها البشرية على اختلاف أنواعها ومستوياتها للأسوياء منهم أو غيرهم، لما لذلك من استثمار لا يستهان به على مستوى المجتمع، ومما تجدر الإشارة إليه أن هناك نسبة كبيرة من الطلبة الذين يتعرضون للإعاقة، سواء لأسباب نفسية، أو اجتماعية، أو عقلية، أو سمعية، أو بصرية، أو جسمية، أو لغوية، أو نتيجة لتشابك هذه العوامل جميعها أو بعضها فيبدو لنا خسارة تعليمية ومادية، تهدد الاقتصاد القومي، إذا لم تتم رعايتهم وتعليمهم والاهتمام بهم (يوسف، 2011).

إن تعليم الطلبة ذوي الإعاقة من القضايا المحورية التي تحظى باهتمام متواصل من قبل القائمين على العملية التربوية في كافة أنحاء العالم، لما تلبه من احتياجاتهم التربوية الخاصة، ولقد حظى الأفراد من ذوي الإعاقة في الوقت الحاضر باهتمام ودعم متزايد من قبل الباحثين والقائمين على السياسات التعليمية في الوطن العربي على نحو عام وفي الأردن على نحو خاص ما جعله يتبوأ مكانة مرموقة في مجال خدمة ورعاية ذوي الإعاقة تمثلت في إعداد وتطوير البرامج والخدمات والكوادر المهنية العاملة مع هذه الفئات، في ضوء جملة من المعايير والمؤشرات التي تضبط الخدمات المقدمة بهدف ضمان تقديم تلك الخدمات والبرامج النوعية وتحسين نوعية معيشة الأفراد الذين يعانون من الإعاقة (الزراع، 2014).

ويعد تأهيل، وتعليم وتدريب الطلبة ذوي الإعاقة على نحو عام والإعاقة البصرية على نحو خاص للتكيف مع مجتمعهم غير كاف في ميدان التربية الخاصة الحديثة، إذا لم يتعاون كل من المدرسة والمجتمع في مساعدته للتغلب على الصعوبات التعليمية التي تواجهه، وتشير الدراسات إلى تعدد أشكال رعاية الطلبة من ذوي الإعاقة وأساليبها، ومن بين هذه الأساليب التي حظيت بانتشار واسع في كثير من دول العالم أسلوب الدمج (النجار والجندي، 2014).

وتمتد جذور الدمج لذوي الإعاقة إلى قانون الأفراد المعاقين (Individuals with Disabilities Education Act. IDEA) الذي صدر أول مرة في عالم (1975)، حيث كان الأطفال ذوي الإعاقة قبل ذلك محرومين من تلقي التعليم العام المجاني، وتوصلوا إلى حقيقة أن فصل الطلبة، وتلقينهم خدمات خاصة منفصلة، إنما هو خطأ يفوت عليهم الكثير من فرص التعلم. إذ ما افترضنا أن الدمج هو من أحدث الاعتبارات التي يجب أن نتجه إليه في تعليم أطفالنا من ذوي الإعاقة (Snell & Brown, 2006). ويتلقى (79%) من الطلاب من ذوي الإعاقة خدمات دامج في المدرسة العادية بناء على الإحصاءات الأمريكية لعام (2005) (برينت، سميث، برينت، 2012)، حيث أصبح التنامي العربي والتوجه مع قلة الإحصائيات والتردد للدمج محكوماً بأحدث اعتبار تربوي نسعى إليه، وأصبح الحديث عن دمج ذوي الإعاقة من الأمور المطروحة في جميع المجتمعات، وذلك لما يحققه الدمج من فوائد كثيرة لذوي الإعاقة، حيث أنه يشجع المجتمع على تبني نظرة إيجابية نحوهم، ويقلل فرص عزلهم الاجتماعي في مجتمعاتهم (الأشقر، 2003).

رغم أهمية نظام دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم العاديين، إلا أن هذا النظام يواجه بعض الصعوبات في التطبيق، ولا يزال الطلبة ذوو الإعاقة يواجهون العديد من المشكلات التي تقف حائلاً دون دمجهم في المجتمع، وتجعلهم يشعرون بالإحباط ومن بين هذه الصعوبات بعض مظاهر العزل في نظام الدمج، حيث يشعر الطلبة ذوي الإعاقة بعد الاندماج الحقيقي مع أقرانهم العاديين، كما تؤكد على ذلك كثير من الدراسات التي تناولت إشكالية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العادية (Maccaniche, 2003).

ومفهوم الدمج في جوهره مفهوم اجتماعي أخلاقي، نابع من حركة حقوق الإنسان في مقابل سياسة التصنيف والعزل لأي فرد بسبب إعاقته، بغض النظر عن العوق والمستوى الاجتماعي والجنس، والمؤهل العلمي، فكلما قضى الطلبة ذوو الإعاقة وقتاً أطول في فصول المدرسة العادية في الصغر، زاد تحصيلهم تربوياً ومهنيًا مع تقدمهم في سنوات الخبرة، ولقد أوضحت نتائج الكثير من الأبحاث والدراسات إلى أن الطلبة ذوي الإعاقة بدرجة بسيطة ومتوسطة، يمكن أن يحققوا مستويات أفضل من التحصيل والمخرجات التربوية في الوضع التربوي العام (المنظمة الدولية للثقافة والعلوم التربوية، 2016).

ولقد حظي موضوع الاتجاهات باهتمام العديد من الدراسات خلال السنوات الأخيرة وتباينت نظرة علماء النفس إلى هذا المفهوم وطبيعته، كما أصبح من المكونات الرئيسية في دراسة شخصية المعلم أنها تعمل على توجيه وتنشيط سلوكه في مواقف تستدعي منه الاستجابة بالقبول أو الرفض، بالحب أو الكراهية، ومن ثم فإن تنمية اتجاهات مرغوبة نحو التعليم عموماً والعمليات التكوينية خصوصاً يساهم في اكتساب السليم لعملية التعليم، وبالمقابل تعوق الاتجاهات غير المرغوبة أن تحول دون تحقيق الأهداف والغايات المطلوبة على أن الكشف عنها وقياسها كما هو الحال في دراستنا يساعد على تعديلها وحتى تغييرها (بن كريمة، 2015).

وتنعكس اتجاهات المعلمين نحو أي إجراء أو سلوك أو أسلوب داخل المدرسة سلبيًا أو إيجابيًا على الطلبة، لذلك فإنه من البديهي تعرّف وجهات نظر المعلمين واتجاهاتهم قبل الشروع بأي إجراء داخل مدارسهم وخاصة فيما يتعلق بالعملية التربوية أو ما يخص الطلبة. وعملية الدمج الأكاديمي للطلبة من ذوي الإعاقة هي إحدى قضايا التربية الخاصة التي تثير جدلاً لدى التربويين بين مؤيد ومعارض (الروسان، 2013)، وبالتالي فإن تعرّف اتجاهات المعلمين يمكن أن يكون مشكلة بحثية تجدر دراستها والكشف عنها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعد دمج الطلاب من ذوي الحاجات الخاصة على نحو عام والمكفوفين على نحو خاص في المدارس الحكومية من الأمور المهمة التي شهدت جدلاً واسعاً وممازالت مثارة للجدل على مستوى العالم، التي نالت اهتماماً كبيراً في وزارة التربية والتعليم والتربويين، والمختصين، وصانعي القرار، وكل من له شأن في هذه القضية.

وتكمن مشكلة هذه الدراسة من خلال معرفة اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين في المدارس الحكومية في لواء سحاب وعلاقته ببعض المتغيرات، ومما لا شك فيه أن دمج الطلبة من فئة المكفوفين في المدارس العادية له تأثيره الفعال في أدائهم الأكاديمي والنفسي والاجتماعي، ومع تطور الخدمات المقدمة للطلبة المكفوفين في المملكة الأردنية الهاشمية وانتقال فلسفة دمجهم من المراكز إلى المدارس العادية، حيث ظهرت الحاجة إلى منح هؤلاء الطلبة فرصة لتفاعلهم داخل المجتمع، ولأن المدرسة رافداً من الروافد الأساسية للمجتمع بما ينتجه من الأفراد المؤهلين؛ وطلبة المدارس هم بناءة المستقبل وأداة التغيير في أي مجتمع من المجتمعات، وبما أن المجتمع وخاصة المجتمع المدرسي يعتمد على التعامل والتواصل بين المعلم والطلبة العاديين وذوي الإعاقة البصرية؛ فقد توصلت دراسات عديدة إلى أن الغالبية العظمى من المعلمين والمعلمات يقبلون نظام الدمج، ويظهرون اتجاهات إيجابية نحوه ولكنهم يرفضون ممارستها؛ نظراً إلى عدم تفعيله بطريقة صحيحة، ومن هذه الدراسات ومنسي (2018)، دراسة عبد الفتاح (2018)، دراسة السويطي (2016)، دراسة (Dukmak, 2013)، (Cankar, Deutsch, Globacnik & Pinteric, 2014)، ودراسة (Ajuwon & Sarraj & Griffin-Shirely & Griffin-Shirely & Zhou, 2015). وقد سعت هذه الدراسة لتوضيح المشكلة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين في المدارس الحكومية في لواء سحاب؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين في لواء سحاب تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين في المدارس الحكومية في لواء سحاب تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم متوسط، بكالوريوس، دراسات عليا)؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين في لواء سحاب تبعاً لمتغير المرحلة التي يقوم بتدريسها المعلم (أساسية، ثانوية)؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين في المدارس الحكومية في لواء سحاب تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة (1-5 سنوات، 6-10 سنوات، 11-15 سنة، أكثر من 15 سنة)؟
6. هل تختلف استجابات المعلمين في المدارس الحكومية في لواء سحاب نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة المبصرين، تعزى إلى تدريبهم طالباً كفيلاً؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين في المدارس الحكومية في لواء سحاب وعلاقته ببعض المتغيرات.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين والعوامل التي تؤثر على اتجاهاتهم سواء كانت إيجابية أم سلبية، حيث تعد من القضايا المهمة لتطوير عملية الاتجاهات نحو إلحاق الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الصف العادي، فعدم تقدير واتجاهات المعلمين هذه أو فهمها بالشكل الملائم والصحيح ربما يؤثر سلباً في نجاح التعلم والتعليم في الصف العادي.

ولعل ما يؤكد أهمية الدراسة الحالية، من الناحية النظرية هو - في حدود علم الباحثين - تفردا بدراسة اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين في المدارس الحكومية وعلاقتها بعدد من المتغيرات منها: الجنس، المؤهل العلمي، المرحلة التي يقوم بتدريسها المعلم، عدد سنوات الخدمة وأثر ذلك في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين في المدارس الحكومية في لواء سحاب وعلاقته ببعض المتغيرات.

كما تكمن أهمية الدراسة الحالية في تحديد الخبرات والمعارف والمهارات اللازمة التي يمكن أن تؤثر في اتجاهات المعلمين نحو الدمج وبين مدى توافقها مع نواتج الأدب التربوي نظرياً وتجريبياً، وتعرف الممارسات الخاطئة ضمن دم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، ومحاولة مساعدتهم في معالجتها وتعديلها في ضوء ما هو متوقع، بهدف تحقيق نتائج تعلم وتعليم مرغوبة لهذه الفئة من الطلبة، مما قد يلقي الضوء مستقبلاً على عوامل أخرى

يمكن أن تلعب دورًا في تطوير وجهات نظر وتوجهات إيجابية لدى المعلمين نحو الدمج.

وتنبع أهمية الدراسة الحالية من الناحية العملية أيضًا من أن اتجاهات المعلمين من العوامل الأساسية التي تؤثر بطريقة مباشرة على نوعية العملية التربوية وأداء المؤسسات التربوية ونجاحها في التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، والمفتاح الأساسي لتقبل المعلمين للتغيير والتعديل اللازم لإجراءه في غرف الصف لغايات استقبال الطلبة ذوي الإعاقة البصرية ورعايتهم وتقبلهم للبرامج التدريبية اللازمة لتطوير قدراتهم على التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة البصرية اللازمة لتطوير قدراتهم على التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الغرف الصفية، وعلى إجراء التكيفات الملائمة على المناهج وأساليب التدريس والتقييم بما يتلاءم والحاجات الفردية للطلبة، وعليه فإن لاتجاهات المعلمين الإيجابية نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية في المدارس العادية دورًا مهمًا في التخطيط لبرامج تربوية تسهم في الوصول إلى المدرسة الفعالة وما تتضمنه من تطوير المناهج والبرامج التربوية وتكييفها بما يتلاءم وحاجات هؤلاء الطلبة في الصف، وبالتالي فإن نتائج هذه الدراسة قد تسهم في مساعدة المؤسسات التربوية في رعاية الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية المدارس العادية وتعليمهم.

كما يضيف الباحثان أن أهمية الدراسة الحالية يمكن أن تتلمسها في أنها جزءًا من عملية تقويم برامج الدمج المطبقة في مدارس وزارة التربية والتعليم، فهذه الدراسة تسعى إلى فحص فعالية البرامج وتطوير وجهات نظر إيجابية لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي الإعاقة البصرية سواء في المدارس العادية أو مدارس المكفوفين، بوصفها برامج تربوية متكاملة تسعى إلى لوصول بالطالب ذي الإعاقة البصرية للكفاية الشخصية وتحمل المسؤولية وصولًا للاندماج في مجتمعهم المدرسي والإنساني، حيث من المتوقع أن تؤثر اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية سواء في المدارس العادية أو المدارس الخاصة بذوي الإعاقة البصرية.

كما تتمثل أهمية هذه الدراسة في محاولتها بناء إطار نظري وتوضيحي لعملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في المدارس العادية واتجاهات المعلمين نحو هذه العملية، خصوصًا أن كثيرًا من الباحثين في مجال التربية الخاصة عدوا أن عملية دمج هذه الفئة من الطلبة من أكثر الأمور صعوبة نتيجة لطبيعة الإعاقة، وبالتالي فإن عملية تعليم ورعاية هؤلاء الطلبة في الصفوف العادية لها خصوصيتها ومتطلباتها التي قد تختلف نوعًا ما عن غيرها من فئات التربية الخاصة.

التعريفات النظرية والإجرائية لمصطلحات الدراسة:

اتجاهات المعلمين: عرفها (pickens,2013) على أنها استجابة مكتسبة من الفرد نحو موضوع ما، وقد تكون الاستجابة موجبة أو سالبة وذلك حسب خبرات الفرد السابقة.

وتعرف الاتجاهات إجرائيًا في هذه الدراسة على أنها الدرجة التي يحصل عليها المعلم على مقياس الاتجاهات نحو استخدام مفهوم دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين.

الدمج: عرفه محمد (2012) على أنه تعليم الطلاب ذوي الإعاقة جنبًا إلى جنب مع أقرانهم غير العاديين في المدارس التي كانوا سيلتحقون بها لولا إعاقتهم على أن يبقوا فيها طوال اليوم الدراسي، ويتولى الإشراف عليهم معلم من المعلمين يوفر لهم بيئة تعليمية مناسبة في الصفوف الدراسية، واتباع طرائق التدريس ملائمة لحاجاتهم الفردية، وهو بذلك يعي إتاحة الفرصة للطلاب ذوي الإعاقة للتواجد والانخراط في التعليم كإجراء يؤكد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم، ويهدف إلى تلبية وإشباع حاجاتهم التربوية الخاصة في إطار العملية العادية التي تمثل البيئة الأقل تقييدًا.

ويعرف الدمج إجرائيًا على أنه استيعاب الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في المدارس الحكومية في جميع المراحل التدريسية في لواء سحاب/ الأردن. المكفوفين: هم من فقد حاسة البصر جزئي أو كلي.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على موضوع اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين وعلاقتها ببعض المتغيرات، لدى المعلمين في المدارس الحكومية في لواء سحاب.

الحدود المكانية والبشرية: طبقت هذه الدراسة على عينة متاحة من معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في لواء سحاب لدراسة اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2018 / 2019.

واجهت الباحثان مجموعة من محددات في أثناء إجراء دراستهما ومن ضمنها:

- 1- رفضت بعض المدارس السماح للباحثين بتوزيع الاستبانات.
- 2- رفضت بعض المعلمين الإجابة عن الاستبانات.
- 3- قلة إعداد الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في المدارس، وعدم وجودهم في بعض المدارس.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

يُعدّ ذوي الإعاقة البصرية هم فئة من الطلبة التي تتطلب استخدامًا وظيفيًا للبصر، وتندرج من الإعاقة البسيطة حيث تصل حدة الإبصار $6/6_0 - 6/18$ ، والمتوسطة ($6/18 - 6/60$)، والشديدة ($6/60 - 3/60$) ثم كف البصر حيث تصل حدة الإبصار إلى أقل من ($3/60$) ثم كف البصر حيث تصل حدة الإبصار أقل من ($3/60$) وهو الشخص غير القادر على رؤية الضوء (مصطفى وأبو قلة، 2012).

والكفيف تربويًا هو ذلك الشخص الذي توجد لديه بقايا بصرية يمكن الاستفادة منها في مهارات التوجه والحركة، ولكنها لا تفي بمتطلبات تعليم القراءة والكتابة بالخط العادي، وتظل طريقة برايل هي طريقته ووسيلته الرئيسة في تعلم القراءة والكتابة، ويعرف اجتماعيًا بأنه ذلك الشخص الذي لا يستطيع أن يجد طريقه دون قيادة في بيئة غير معروفة لديه بحيث يعجز عن مباشرة مسؤولياته (الصايغ والشيمي، 2012)، وتتسم شخصية الكفيف بالكثير من السمات مثل التماثل مع روح الجماعة بتقليدها وعاداتها وأخلاقها، ولهذا يختلف الأفراد باختلاف الجماعات التي ينتمون إليها، كما يؤثر في التكيف الاجتماعي للكفيف، وتوافقه مع البيئة التي يعيش فيها واتجاهات الآخرين عند التعامل معهم، وسلوك الآخرين عند تفاعلهم مع الكفيف، ومفهوم الذات للكفيف، وعند عدم تحقق ذلك يحدث الكثير من المشكلات مثل سوء التكيف الاجتماعي، والشعور بالانطواء والعزلة والشعور بالنقص، وانخفاض مفهوم الذات، والعدوانية، والخوف، والمشكلات الأكاديمية، وقلق المستقبل (عبيد، 2011).

لقد استمرت الاتجاهات السلبية نحو ذوي الإعاقة والمتمثلة بالعزل والإقصاء الاجتماعي إلى وقت غير بعيد خاصة في المناطق الريفية الفقيرة قليلة الخدمة، (Lorenzo & Pletzen & Booyens, 2015)) إلى إن تطورت الاتجاهات على نحو ملحوظ لتصبح أكثر إيجابية تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة، فأثيرة قضية دعم دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع الطلبة العاديين وعدم الإبعاد، وخلق بيئة أقل تقييدًا، وقد ظهر الكثير من الآراء المؤيدة لفكرة التعليم الدامج الذي يستقبل جميع الطلبة مهما تعددت الفروقات الفردية بينهم، وقد جاء ذلك لعدة أسباب منها الأسباب الأخلاقية، والإنسانية، والسيكولوجية، والاقتصادية، (Lampthey & others, 2015) ولأسباب قانونية وتشريعية (الجعفري، وعبد الحليم، 2011)، وتسعى كل من منظمة الأمم المتحدة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة أن يحصل الأطفال على نحو متساوي على حقهم في التعليم، كحق أساسي من حقوق الإنسان (Sharma, 2015).

وتعد اتجاهات معلمي الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية نحو دمجهم في المدارس العادية مع أقرانهم العاديين من الموضوعات المهمة، وكان لا بد من تسليط الضوء على هذه الفئة من المجتمع، حيث أنهما يعانوان من العديد من المشكلات والمصاعب النفسية والاجتماعية، وفي هذه الدراسة تم توضيح الموضوعات التي تتناسب مع متغيرات من حيث الاتجاهات والدمج للطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين في المدارس الحكومية في لواء سحاب وعلاقته ببعض المتغيرات، لتحقيق الأهداف المطلوبة.

تؤكد التعريفات الأولية للاتجاهات على أنها استعداد ذهني يفسر الاستجابة نحو المواقف المرتبطة بأحاسيس وآراء وقيم ومعارف ومعتقدات الفرد، وقد أكد الباحثين فقد أن الاتجاهات تمثل قوة مثيرة في شخصية الفرد، تمتاز بدرجة عالية من الثبات تنعكس بصورة أو بأخرى على قراراته الحياتية، وتمس جوانب متعددة من حياته (الفقيه، 2009)، أما سوييف (2010) فيؤكد أن الاتجاهات تتسم بأنها مبادئ تحكم تكوين وفلسفة الفرد نحو موضوعات خاصة به، أو بالمجتمع.

أما السيد (2008) فيرى أن الاتجاهات تنمو عن طريق التنشئة الاجتماعية بالتحديد، فهي تمثل الإطار العام الذي يعد الإنسان للحياة في مجتمعاته المختلفة. كما تسهم الثقافة في رسم حدود عملية التفاعل الاجتماعي من خلال تمسك أفرادها باتجاهات معينة كأساس لصياغة التوقعات التي تسهل عملية التفاعل الاجتماعي، وبهذا تفسر الاتجاهات على أنها تمثيل نفسي لآثار المجتمع والثقافة، بمعنى أن الفرد يكتسب من ثقافته ومجتمعه الاتجاهات النفسية المناسبة نحو الموضوعات المختلفة سواء كانت خاصة به أو بالآخرين أو بالأشياء. وهذا ما يفسر الاتجاهات السلبية نحو موضوع ما، ويظهر من خلال الخبرة التي اكتسبها في أثناء التعامل مع هؤلاء الأشخاص أو الموضوعات (ross, 2008).

وقد أورد يحيى (2005) إلى أن هناك ثلاثة اتجاهات رئيسة نحو فلسفة دمج ذوي الإعاقة البصرية مع أقرانهم العاديين حيث يمكن الإشارة إليها كما يلي:

الاتجاه الأول: في هذا الاتجاه يعارض أصحاب هذا الاتجاه بشدة فكرة الدمج، ويعتبرون تعليم الطلبة ذوي الإعاقة في مدارس خاصة بهم أكثر فعالية، وأمنًا، وراحة لهم، وهو يحقق أكبر فائدة فيما يتعلق بالبرامج التدريبية.

الاتجاه الثاني: أما أصحاب هذا الاتجاه فهو يؤيدون دمج المكفوفين وبشدة، لما لذلك من أثر في تعديل اتجاهات المجتمع، والتخلص من عزل الطلبة ذوي الإعاقة، الأمر الذي يسبب عادة إلحاق وصمة العجز والقصور وغيرها من الصفات السلبية التي قد يكون لها أثر في الطالب ذوي الإعاقة وطموحاته، ودافعيته، أو على الأسرة أو المدرسة، أو المجتمع على نحو عام.

الاتجاه الثالث: في حين يرى أصحاب هذا الاتجاه أنه من المناسب الاعتدال والمحايدة في دمج ذوي الإعاقة البصرية، وينادي بضرورة عدم

تفضيل برنامج على آخر، بل يرون أن هناك فئات ليس من السهل دمجها بل يفضل تقديم الخدمات الخاصة بها، من خلال مؤسسات خاصة، وهذا الاتجاه يؤيد دمج الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية في المدارس العادية مع الطلبة العاديين.

ويرى عمر (2011) أن اتجاهات المعلمين نحو فلسفة دمج الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، مع الطلبة العاديين في المدارس العامة حجر الزاوية، حيث تؤدي هذه الاتجاهات دورًا حاسمًا في تأثير على توقعات المعلمين وتوجهاتهم نحو الطلبة ذوي الإعاقة، فكلما كانت اتجاهات المعلمين إيجابية، كان لذلك أثر كبير في نجاح عملية دمجهم.

ويمرُّ تكوين الاتجاهات بثلاث مراحل أساسية كما ذكرها (المليحي، 2001):

1. المكون الإدراكي المعرفي: حيث يشكل المرحلة الأولى في تكوين الاتجاه، ويضم أفكار الفرد وآراءه ومعتقداته حول موضوع الاتجاه الذي يكتسب عن طريق البيئة التي تحيط به.

2. المكون الوجداني: حيث يتكون من مشاعر الفرد وانفعالاته نحو موضوع الاتجاه.

3. المكون السلوكي: حيث يشكل الوجهة الخارجية للفرد والخطوات الإجرائية التي ترتبط بتصرفات الفرد إزاء موضوع الاتجاه، فيمثل انعكاسًا لقيمة الآخرين واتجاهاتهم وتوقعاتهم.

ويُعدّ الدمج بكل أشكاله حقًا شرعيًا للأشخاص من ذوي الإعاقة بغض النظر عن نوع الإعاقة التي يعاني منها الشخص، وشدها أو المرحلة العمرية لهم، وذلك ما أكد عليه القانون الأردني لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في عام (2017)، والاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في عام (2006)، التي أُشير إليها في المادة (19) التي نصت على حق الاندماج في المجتمع، كما أشارت في مادتها (22) إلى ما يعرف بالتعليم الدمج الذي يشير إلى عدم استبعاد الأشخاص من ذوي الإعاقة من التعليم النظامي العام.

يوجد العديد من التعريفات التي قامت بتعريف عملية الدمج وقد جاء من أبرز هذه التعريف الذي أصدرته منظمة اليونسكو الذي أشار إلى أن عملية الدمج هي مراعاة الفروق الفردية للطلبة والاستجابة لاختلاف إمكاناتهم وقدراتهم وحاجاتهم، وذلك ليس باعتبارها نقاط ضعف لديهم وإنما التعامل معهم كفرص لأثراء التعليم وتفعيله (الزيات، 2009)، ويعرف برانلي وسيزر وسوتلك (2011)، الدمج على أنه نوع من أنواع البرامج التي تعمل على وضع المتعلم من ذوي الإعاقة في الصف العادي مع المتعلمين أقرانهم في بعض المواد بشرط أن تستفيد المتعلم من ذلك بعد تهيئة الظروف المناسبة له، ويعرف (الغزالي، 2011) الدمج على أنه أحد الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة والمؤهلين للاستفادة مع غيرهم من صفوف المدرسة العادية، وذلك بتصميم وتخطيط تربوي منظم ومبرمج، وموضحة فيه المسؤوليات للقائمين على تعليم الأطفال العاديين وذوي الإعاقة. أما (الرشيدي، 2012) فقد عرف الدمج على أنه يقوم على وضع الأطفال من ذوي الإعاقة مع أقرانه بالصفوف الدراسية العادية في بعض المواد الدراسية ولزمن محدد شريطة تهيئة الظروف المناسبة لإنجاح هذه الفكرة كتوفير أخصائين في التربية الخاصة وتخطيط البرامج وتهيئة لطلاب نفسيًا لتهيئة الفكرة.

ويؤخذ دمج ذوي الإعاقة البصرية مع أقرانهم العاديين ثلاثة أشكال رئيسية كما وضحتها الخصاونة، والخوالدة (2010)، وهي على النحو الآتي:

الدمج المكاني: وهو اشترك مؤسسة التربية الخاصة مع المدارس الحكومية بالبناء المدرسي فقط بينما تكون لكل مدرسة خططها الدراسية الخاصة وأساليب تدريب وهيئة تعليمية خاصة بها ويمكن أن تكون الأداة موحدة.

الدمج التعليمي (التربوي) وهو إشراك الطلبة من ذوي الإعاقة مع الطلبة العاديين في مدرسة واحدة تشرف عليها نفس الهيئة التعليمية وضمن البرنامج المدرسي مع وجود اختلاف في المناهج المعتمدة في بعض الأحيان.

الدمج الاجتماعي: التحاق الأطفال من ذوي الإعاقة بالصفوف العامة بالنشاطات المدرسية المختلفة كالرحلات والرياضة وحصص الفن والموسيقى والنشاطات الاجتماعية الأخرى. وهو أبسط أنواع وأشكال الدمج حيث لا يشارك الطلبة ذوي الإعاقة نظيره العادي في الدراسة داخل الفصول الدراسية وإنما تقتصر على دمجهم في النشاطات التربوية المختلفة مثل الرياضة، والفن، وأوقات الفراغ والفسح والرحلات والمعسكرات.

كما أن لدمج ذوي الإعاقة فوائد عديدة كما أشار نسيم (2005) تتمثل فيما يلي: إتاحة الفرصة لجميع الأطفال من ذوي الإعاقة للتعليم المتكافئ والمتساوي مع غيرهم من الأطفال، والانخراط في الحياة العادية والتفاعل مع الأخرى، كما أنه من خلال الدمج يستطيع الطفل العادي التعرف عن قرب على ذوي الإعاقة وتقدير مشاكلهم ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة، خدمة الأطفال من ذوي الإعاقة في بيئتهم المحلية والتخفيف من صعوبة انتقالهم إلى مؤسسات ومراكز بعيدة عن بيئتهم وخارج أسرهم وينطبق هذا على نحو خاص على الأطفال من المناطق الريفية والبعيدة عن مؤسسات ومراكز التربية الخاصة، استيعاب أكبر نسبة ممكنة من الأطفال من ذوي الإعاقة الذي لا تتوفر لديهم فرصة التعليم.

كما تتضح فوائد دمج ذوي الإعاقة مع الطلبة العاديين من خلال تعديل اتجاهات أفراد المجتمع وبالذات العاملين في المدارس الحكومية من مدراء ومدرسين وأولياء أمور التقليل من الكلفة العالية لمراكز التربية المتخصصة، والتقليل من الفوارق الاجتماعية والنفسية بين الأطفال أنفسهم وتخليص الطفل وأسرته من الوصمة التي يمكن أن يخلفها وجوده في المدارس الخاصة، وإعطاءه فرصة أفضل ومناخًا أكثر تناسبًا لينمو أكاديميًا

ونفسياً سليماً إلى جانب تحقيق الذات عند الطفل من ذوي الحاجات الخاصة وزيادة دافعيته نحو التعليم ونحو تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الغير وتعديل اتجاهات الأسرة وأفراد المجتمع، وكذلك المعلمون وتوقعاتهم نحو الطفل من ذوي الحاجات الخاصة من أنها اتجاهات تميل إلى السلبية إلى الأخرى الأكثر إيجابية.

كما يساهم الدمج في خفض مستوى القلق الذي يشعر به المكفوف بأنه لا يستطيع مجاراة أقرانه المبصرين داخل الحجرة الدراسية، والإسهام في تقوية المهارات والقدرات الأكاديمية للمكفوف وذلك بتفاعله المباشر مع أقرانه المبصرين، وتطوير المهارات الشخصية والحياتية، وإقامة العلاقات الاجتماعية لتعزيز الاستقرار النفسي والاجتماعي للمكفوف، ومنح الفرصة للطلبة المبصرين للتعرف على زملائهم المكفوفين من ناحية تعرّف جوانب شخصيتهم وقدراتهم واستعداداتهم والطرق والوسائل المساعدة التي سوف يستخدمونها في أثناء مسيرتهم التعليمية (عبيد، 2011).

وقد أشار كل من الصايغ والشبيبي (2012)، وعبيد (2011) إلى أن هناك عدة عوامل تلعب دوراً مهماً في نجاح عملية دمج المكفوفين منها: تعديل المنهج وتكييفه للمكفوفين كطباعة الكتب بطريقة برايل واستخدام البرامج الناطقة وإمام المعلمين بطرق تدريسهم، وتعديل البيئة التعليمية ويشمل ذلك المباني والملاعب وما شابه، وملاءمة غرفة الصف، إذا اقترح النصراوي (1922) أن تكون غرفة الصف قريبة من المدخل قدر الإمكان لتمكين الكفيف من الدخول والخروج بسهولة، وتوفير الأجهزة والوسائل التعليمية المساعدة لهم.

وبالرغم من الدور الإيجابي لعملية الدمج، إلا أنها قد تواجه عدة مشكلات وعقبات أوضح سيسالم (2001) أن من هذه العقبات عدم جاهزية النظام التعليمي من حيث الخطط والأدوات والوسائل التعليمية الخاصة للمكفوفين، وعدم وجود تسهيلات البنيوية داخل المؤسسة التعليمية، وعدم توافر المعرفة بين المعلمين حول كيفية تدريس المكفوفين، وأخيراً سواء معاملة المبصرين تجاههم بالضرب أو الاستهزاء.

أما فتح الله (2014) وشاشا (2016) فقد أشاروا إلى أن العقبات تكمن في الاتجاهات السلبية لبعض المعلمين والمديرين داخل المدرسة المراد تطبيق الدمج فيها، وعدم توفير أخصائيين في التربية الخاصة في المؤسسة التعليمية، وقلة الخدمات والتسهيلات المساعدة في المؤسسة التعليمية المراد تطبيق الدمج فيها، وعدم إلمام أعضاء هيئة التدريس بطرائق التدريس الخاصة بذوي الإعاقة البصرية وباحتياجاتهم، وشعور ذوي الإعاقة بالعجز والإحباط لعدم قدرتهم على مجاراة أقرانهم العاديين من الناحية الأكاديمية بسبب كثرة عدد الطلبة في الحجرة الصفية العادية.

الدراسات السابقة:

اعتمدت الدراسة الحالية على مراجعة مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية في توضيح اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين في المدارس الحكومية في لواء سحاب وعلاقته ببعض المتغيرات، وقد تم اختيار بعض من الدراسات كي يتم إجراء دراسة علمية تستند إلى المنطق العلمي في جمع البيانات وتحليل النتائج، ونتيجة لذلك اتضح أن الدراسات العربية فيما يتعلق بدمج ذوي الإعاقة على نحو عام كانت كثيرة، وكذلك الإعاقة البصرية، أما الدراسات المحلية المتعلقة بدمج الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية فقد كانت قليلة نسبياً، وبالرغم من ذلك فقد استفادت الدراسة الحالية مما توافر من أدبيات في هذا المجال وفيما يلي استعراض لبعض هذه الدراسات:

أجرى النواصره، ومنسي (2018) بدراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلاب ذوي الحاجات الخاصة مع الطلاب العاديين في المرحلة الأساسية في مدارس محافظة عجلون/الأردن، وعلاقتها ببعض المتغيرات تبعاً للمتغيرات الآتية: (الجنس، والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، والعمر والدورات التعليمية)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة وقد تم اختيار عينة الدراسة من (141) معلماً ومعلمة من (17) مدرسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلاب ذوي الحاجات الخاصة مع الطلاب العاديين في المرحلة الأساسية في مدارس محافظة عجلون كانت سلبية، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلاب ذوي الحاجات الخاصة مع الطلاب العاديين تبعاً لمتغير الجنس والمؤهل العلمي، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلاب ذوي الحاجات الخاصة مع الطلبة العاديين تبعاً لمتغير العمر لصالح العمر (من 22 - 30)، ومتغير الخبرة لصالح الخبرة من (1 - 5) سنة، ومتغير الدورات التدريبية لصالح الذين لم يتلقوا أي تدريب.

كما أجرى عبد الفتاح (2018). دراسة هدفت إلى تعرّف اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم في مدارس محافظة سلفيت الحكومية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة الدراسة من (200) معلم ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود درجة إيجابية في لاستجابات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم العاديين، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم في المدارس الحكومية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي وسنوات الخبر، كما أظهرت وجود فروق في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم في مدارس محافظة سلفيت الحكومية تعزى إلى متغير الجنس وكانت الفروق لصالح الإناث.

كما أجرى أيضاً السويطي (2016) بدراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات وأراء مدرسي وإداري المرحلة الابتدائية حول دمج الأطفال غير العاديين في

المدراس الابتدائية العامة في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة الدراسة من (110) معلماً وإدارياً، وقد استخدمت الدراسة الاستبانة التي اشتملت على (26) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر الإعاقات قبولاً في المدارس العامة هي الإعاقات الخفيفة والبسيطة، وأن اتجاهات المعلمين نحو الإدماج على نحو عام كانت إيجابية، وأنه لا توجد فروق بين المعلمين والإداريين نحو إدماج المعوقين مع الطلبة العاديين، وكذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تعزى إلى جنس المعلم أو الإداري فيما يتعلق بالإدماج، وكذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تعزى إلى سنوات الخبرة حيث تبين أنه كلما ازدادت سنوات الخبرة زادت عملية التقبل.

أجرى الحطاب (2015) بدراسة هدفت إلى تعرّف الفروق بين الطلبة المعاقين بصرياً والمدمجين، وغير المدمجين باختلاف درجاتهم على مقياس التكيف النفسي الاجتماعي، ومقارنة الفروق في التكيف النفسي الاجتماعي لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في مدارس الدمج حسب متغيري الجنس ودرجة الإعاقة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة الدراسة من (50) طالباً وطالبة من المعاقين بصرياً في الصفوف الثامن التاسع العاشر، إلى مجموعتين مدمجين في المدارس العادية في محافظة مادبا، وغير مدمجين في أكاديمية المكفوفين في عمان، وهدفت إلى مقارنة الفروق في التكيف النفسي الاجتماعي لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في مدارس الدمج حسب متغيري الجنس، وأظهرت الدراسة النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب غير المدمجين على مقياس التكيف النفسي الاجتماعي، وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب المدمجين وغير المدمجين على مقياس التكيف النفسي الاجتماعي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في متغير التكيف النفسي الاجتماعي لدى الطلاب المدمجين وغير المدمجين حسب متغيرات الجنس، ودرجة الإعاقة والصف.

وفي دراسة أجراها كل من (Ajuwon & Sarraj & Griffin-Shirely & Griffin-Shirely & Zhou, 2015) في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى تعرّف البرامج الجامعية في إعداد المعلمين وأثرها على اتجاهاتهم نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة الدراسة من (91) معلم ومعلمة تم اختيارهم من جامعتين مختلفتين، ولتحقق من هدف الدراسة تم استخدام استبيان مناسب للتعرف على الاتجاهات، تمت الإجابة عنه مرتين قبل وبعد برامج الإعداد والتدريب الجامعية، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لم يكن هناك تأثير واضح على تغيير قابلية المعلمين، ولم يكن هناك تغيير واضح لثقة المعلمين بتدريس الطلبة ذوي الإعاقة على اتجاهاتهم نحو عملية الدمج، وعلى نحو عام بينت النتائج أن المعلمين قبل الإعداد والتدريب الخاص والمهي من خلال البرامج الجامعية الأكثر تحفظاً على تدريس الطلاب المكفوفين بنظام الدمج ولعل ذلك يعود إلى نقص الخبرة بقدرات الأشخاص ذوي الإعاقة.

كما أجرى (Dahli & Oznacar, 2015) بدراسة هدفت إلى تقويم ممارسات الدمج الأكاديمي في المدارس الأساسية من وجهة نظر مدراء تلك المدارس والمعلمين والآباء في قبرص، ولتحقيق أهداف الدراسة تم المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت المقابلات كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة الدراسة من (10) مدراء، و(14) من المعلمين، و(12) من الآباء، وأظهرت الدراسة أن متطلبات الدمج غير كافية، كما بينت أن معلمي التعليم العام لا يوجد لديهم كفاءة معرفية، وأن أولياء الأمور غير متقبلين لأوضاع أبنائهم من ذوي الإعاقة، وأن الغرف الصفية غير مرتبة ومهيأة للطلاب من ذوي الإعاقة، وأن باقي الطلبة يحملون اتجاهات سلبية تجاه زملائهم من ذوي الإعاقة.

وفي دراسة أجراها كل من (Cankar, Deutsch, Globacnik & Pinteric, 2014) هدفت هذه الدراسة إلى تقييم تجربة التعليم الدمج للمكفوفين في سلوفانيا من حيث تحديد التحسن على كفاءة المعلمين وتقبلهم للتلاميذ المكفوفين في الفصول التعليمية واتجاهاتهم نحو عملية الدمج، اتجاهات التلاميذ في الصفوف النظامية نحو زملائهم المكفوفين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة الدراسة من (15) وقد أظهرت الدراسة تطور كفاءة المعلمين الذين يعملون مع التلاميذ المكفوفين، كما أظهرت عدم وجود تغيير فعلي لزملائهم المكفوفين وتقبلهم لهم لأنها كانت إيجابية قبل عملية القياس، وأظهرت النتائج تحسن قدراتهم التأهيلية، وتطور مهاراتهم اليدوية ومهارات التعرف والتنقل لديهم، فضلاً عن تطور مهاراتهم الاجتماعية.

كما أجرى (Dukmak, 2013) بدراسة هدفت إلى تعرّف اتجاهات معلمي الصفوف العادية نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية، وقد تم اختيار متغير الجنس، وسنوات الخبرة للمدرسين، وفئة الإعاقة، لمعرفة الفروق بين الاتجاهات وفق هذه المتغيرات، ولمعرفة هذه الفروق، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة، وقد أظهرت الدراسة أن الاتجاهات على نحو عام نحو الدمج كانت إيجابية، إلا أنها كانت أكثر إيجابية للذكور منها للإناث، وأقل إيجابية لكما زادت سنوات الخبرة، وأظهرت النتائج أيضاً أن لفئة الإعاقة دوراً في الاتجاهات، حيث كانت أكثر إيجابية لفئة الإعاقة البصرية من فئة الإعاقة العقلية، والاضطرابات السلوكية، والانفعالية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت معظم الدراسات السابقة على أهمية دمج الطلبة من ذوي الحاجات الخاصة على نحو عام والإعاقة البصرية على نحو خاص مع أقرانهم العاديين في المدارس، لأن الدمج يساعد على تقبل المجتمع لذوي الإعاقة، وتقبل ذوي الإعاقة للاختلاط بأقرانهم العاديين والتعايش في المجتمع العادي، كما أن بعض الدراسات أظهرت تبايناً في وجهات النظر نحو الدمج مثل الدراسة التي أوصت بأن قضية دمج ذوي الإعاقة البصرية في المدارس الحكومية تحتاج إلى مزيد من الدراسة مثل دراسة الحطاب (2015)، ودراسة (Ajuwon & Sarraj & Griffin-Shirely & Griffin, 2015) (Shirely & Zhou, 2015) كما أكدت بعض الدراسات على الأثر الإيجابي لدمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع الطلبة العاديين مثل دراسة (Dukmak, 2013) ودراسة (Cankar, Deutsch, Globacnik & Pinteric, 2014)، ودراسة عبد الفتاح (2018)، أما دراسة النواصرة وآخرون (2018) فقد أكد على الاتجاه السلبي للمعلمين نحو عملية دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع الطلبة العاديين، كما أكدت هذه الدراسات على التوافق النفسي والاجتماعي والانفعالي لذوي الإعاقة. أن الدمج يحسن إدراك ذوي الحاجات الخاصة لجودة حياتهم.

وقد استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تطوير موضوع دراستها ومشكلتها وكيفية اختيار عينة الدراسة والمنهج المستخدم، فضلاً عن الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة عند مناقشة نتائج الدراسة الحالية.

وتميزت هذه الدراسة من خلال اختيار متغيرات جديدة تم إضافتها للمتغيرات الاعتيادية مثل المرحلة الأساسي، والثانوية، تدريس لطالب مكفوف).

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جمع المعلمين في وزارة التربية والتعليم الأردنية.

خصائص عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (140) معلم ومعلمة في المدارس الحكومية في لواء سحاب تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة؛ إذ وزع الباحثان (200) استبانة على المعلمين في لواء سحاب تم استرداد (163) منها، بعد مراجعة البيانات تبين أن هناك (23) استبانة غير صالحة للتحليل الإحصائي لعدم استكمال البيانات، الجدول (4) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

الجدول (4): توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	66	47.1
	أنثى	74	52.9
	المجموع	140	100.0
المؤهل العلمي	دبلوم متوسط	9	6.4
	بكالوريوس	111	79.3
	دراسات عليا	20	14.3
	المجموع	140	100.0
المرحلة التي يقوم بتدريسها المعلم	أساسية	53	37.9
	ثانوية	87	62.1
	المجموع	140	100.0
سنوات الخبرة	1-5 سنوات	23	16.4
	6-10 سنوات	48	34.3
	11-15 سنة	53	37.9
	أكثر من 15 سنة	16	11.4
	المجموع	140	100.0
هل قمت بتدريس طالب كفيف؟	نعم	15	10.7
	لا	125	89.3
	المجموع	140	100.0

يظهر من الجدول (4) ما يلي:

- 1- بلغ عدد الذكور في العينة (66) بنسبة مئوية (47.1%)، بينما بلغ عدد الإناث (74) بنسبة مئوية (52.9%).
- 2- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (79.3%) للمؤهل العلمي (بكالوريوس)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (6.4%) للمؤهل العلمي (دبلوم متوسط).
- 3- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة التي يقوم بتدريسها المعلم (62.1%) للمرحلة الثانوية، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (37.9%) للمرحلة الأساسية.
- 4- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (37.9%) لفترة الخبرة (11-15 سنة)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (37.9%) لفترة الخبرة (أكثر من 15 سنة).
- 5- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير هل قمت بتدريس طالب كيف؟ (89.3%) للإجابة (لا)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (10.7%) للإجابة (نعم).

أداة الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة الحالية أعداد استبانة اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين في المدارس الحكومية بما يتناسب مع مجتمع وعينة الدراسة، وفيما يلي وصف لهذه الاستبانة وخطوات إعدادها.

لتحقيق أهداف الدراسة طور الباحثان استبانة لقياس اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين في المدارس الحكومية، وتكونت الأداة من جزأين اشتمل الجزء الأول على المعلومات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، واشتمل الجزء الثاني على ثلاثة مجالات تقيس اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين في المدارس الحكومية، حيث تكون المجال الأول من (11) فقرة تقيس المجال الاجتماعي والانفعالي، أما المجال الثاني فقد تكون من (11) فقرة تقيس المجال الأكاديمي، أما المجال الثالث فقد تكون من (8) فقرات تقيس المجال المعرفي.

صدق أداة الدراسة: للتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرضها على عدد من المحكمين والبالغ عددهم (6) محكمًا من ذوي الخبرة والكفاءة، وكان الغرض من ذلك الحكم على درجة مناسبة الصياغة اللغوية، ومدى انتماء الفقرة للمجال الذي تنتهي إليه، بالإضافة إلى الحذف أو الإضافة وإجراء التعديلات اللازمة، وبناء على إجماع غالبية المحكمين، تم إجراء التعديلات اللازمة للاستبانة.

ثبات الأداة وثبات التطبيق:

للتأكد من ثبات الأداة تم توزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (25) من خارج عينة الدراسة مرتين بفارق زمني مدته (أسبوعين) واستخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين دراجاتهم في جميع أبعاد الأداة في المرتين، حيث أن جميع معاملات الارتباط بين التطبيقين لأبعاد الأداة والأداة ككل كانت قيم دالة إحصائيًا وهذا يدل على ثبات التطبيق للدراسة، الجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2): معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد الأداة بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في التطبيقين

البعد	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
البعد الاجتماعي والانفعالي	0.70	0.00
البعد الأكاديمي	0.71	0.00
البعد المعرفي	0.68	0.00
الأداة ككل	0.69	0.00

يظهر من الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في التطبيقين لأبعاد الأداة تراوحت بين (0.68-0.70) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، وكما بلغت قيمة معامل الارتباط بين تطبيقين الأداة ككل (0.69) وهي قيمة دالة إحصائيًا، مما يدل على ثبات الأداة.

تم تطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha) على التطبيق الأول للعينة فقرات مجال الأداة، كما هو مبين في جدول (3).

الجدول (3): معاملات الثبات بطريقة (كرونباخ الفا) لأبعاد الأداة بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في التطبيقين

المعامل الثبات	البُعد
0.70	البعد الاجتماعي والانفعالي
0.75	البعد الأكاديمي
0.77	البعد المعرفي
0.78	الأداة ككل

يظهر من الجدول (3) أن معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لأبعاد الأداة تراوحت ما بين (0.70-0.77) وجمعها قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض التطبيق أيضاً؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات (0.60) (Amir & Sonderpandian, 2002).
تصحيح المقياس:

لتحليل بيانات والإجابة عن الأسئلة الدراسة تم الاعتماد على مقياس ثنائي في الإجابة عن الفقرات وذلك حسب الدرجة التالية: درجة (1) تعبر عن الإجابة (نعم)، درجة (0) تعبر عن الإجابة (لا)، اعتمدت هذه الدراسة عند التعليق على المتوسط الحسابي للمتغيرات الواردة في نموذج الدراسة لتحديد درجة الموافقة فقد حدد الباحث ثلاث مستويات هي (إيجابي، محايد، سلبي) بناءً على المعادلة الآتية: طول الفترة = (الحد الأعلى للبدل - الحد الأدنى للبدل) / عدد المستويات

$$(0-1)/3 = 1/3 = 0.33 \text{ وبذلك تكون المستويات كالتالي (sekaran, 2002):}$$

درجة موافقة منخفضة من 0- أقل من 0.33.

درجة موافقة متوسطة من 0.33- أقل من 0.66.

درجة موافقة مرتفعة من 0.66-1.00.

والجدول (1) يوضح المقياس في تحديد مستوى الملائمة للوسط الحسابي وذلك للاستفادة منه عند التعليق على المتوسطات الحسابية.

الجدول (1): مقياس تحديد مستوى الملائمة للمتوسط الحسابي

الاتجاه	المتوسط الحسابي
سلبي	0- أقل من 0.33
محايد	0.33- أقل من 0.66
إيجابي	0.66-1.00

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع الخطوات والإجراءات الآتية:

1. تحديد مشكلة الدراسة وصياغة أسئلتها.
2. الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة والمقاييس ذات العلاقة وإعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية لغايات التطبيق، بعد التحقق من مؤشرات صدقها وثباتها.
3. أخذ الباحثان الموافقة من وزارة التربية والتعليم للسماح ببدء الدراسة، والجهات ذات العلاقة.
4. تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وزع الباحثان (200) استبانة على المعلمين في لواء سحاب تم استرداد (163) منها، بعد مراجعة البيانات تبين أن هناك (23) استبانة غير صالحة للتحليل الإحصائي لعدم استكمال البيانات، وبهذا تكونت عينة الدراسة من (140) معلم ومعلمة، تم تدقيق الاستبانات لغايات التحليل الإحصائي.
5. إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب وإجراء المعالجات الإحصائية على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، لاستخلاص النتائج، وإجابة أسئلة الدراسة.

المعالجة الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS):

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.
- معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) لأداة الدراسة، ومعامل ارتباط بيرسون.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة.
- نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على أداة الدراسة

نتائج تطبيق اختبار (ANOVA) على أبعاد أداة الدراسة والأداة ككل.
نتائج تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات المجالية.

عرض نتائج التحليل الإحصائي

يتضمن هذا الجزء عرض نتائج الدراسة التي تهدف إلى تعرّف اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين في المدارس الحكومية في لواء سحاب وعلاقته ببعض المتغيرات، ويتم ذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، وفيما يلي عرض النتائج:

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين في المدارس الحكومية في لواء سحاب؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن أبعاد أداة الدراسة، الجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة

عن أبعاد أداة الدراسة مرتبة تنازلياً حسب متوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	3	البعد المعرفي	0.78	0.26	ايجابي
2	1	البعد الاجتماعي والانفعالي	0.75	0.20	ايجابي
3	2	البعد الأكاديمي	0.74	0.22	ايجابي
					الأداة ككل
			0.76	0.20	ايجابي

يظهر من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن أبعاد أداة الدراسة، قد تراوحت ما بين (0.74-0.78)؛ إذ حصل على المرتبة الأولى البُعد المعرفي بمتوسط حسابي (0.78)، وبالمرتبة الثانية جاء البُعد الاجتماعي والانفعالي بمتوسط حسابي (0.75)، وجاء بالمرتبة الثالثة والأخيرة البُعد الأكاديمي، مما يدل على أن اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين في المدارس الحكومية في لواء سحاب كانت إيجابية، كما أظهرت النتائج أن أعلى المتوسطات الحسابية كانت للبُعد المعرفي، تلاه البُعد الاجتماعي والانفعالي، وجاء بالمرتبة الأخيرة البُعد الأكاديمي. ولإعطاء صورة أكثر تفصيلاً عن اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين في المدارس الحكومية في لواء سحاب، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات كل البُعد من أبعاد أداة الدراسة على نحو منفرد، جداول (6-7) توضح ذلك.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة

عن فقرات البعد الاجتماعي والانفعالي مرتبة تنازلياً حسب متوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	1	يساهم دمج الطلبة المكفوفين في صفوف المبصرين على تقبل الاختلافات بين الطلبة.	0.91	0.29	ايجابي
2	2	يساعد دمج المكفوفين في صفوف المبصرين على تقبل الاختلافات بين الطلبة.	0.88	0.33	ايجابي
3	3	أعتقد أن دمج الطلبة المكفوفين مع أقرانهم المبصرين يكسبهم مهارات استقلالية واعتماد على الذات.	0.86	0.35	ايجابي
4	7	أعتقد أن الدمج يساهم في زيادة فرص التفاعل الاجتماعي بين الطلبة المكفوفين وزملائهم المبصرين.	0.82	0.38	ايجابي
5	8	أعتقد أن دمج الطلبة المكفوفين في صفوف زملائهم المبصرين، يساعدهم على تقبلهم لذاتهم.	0.77	0.42	ايجابي
6	6	أعتقد أن المعلمين يتقبلوا وجود طلبة مكفوفين في صفوف الطلبة المبصرين.	0.76	0.43	ايجابي
7	9	أعتقد أن الدمج الأكاديمي للطلبة المكفوفين، يزيد من فرص التعاون بين أولياء أمور الطلبة العاديين، وأولياء أمور الطلبة العاديين.	0.74	0.44	ايجابي
8	11	يستطيع المعلم تحمل الأعباء النفسية لوجود طلبة مكفوفين في صفوفهم الدراسية.	0.69	0.46	ايجابي
9	4	يعمل دمج المكفوفين على تغيير اتجاهات المجتمع نحو فئة المكفوفين على نحو إيجابي.	0.66	0.48	ايجابي
10	9	يعمل دمج المكفوفين على تخفيف الضغط النفسي على أولياء أمور الطلبة المكفوفين.	0.61	0.49	محايد
11	5	أعتقد أن الدمج الأكاديمي للطلبة المكفوفين يساهم على تقبل الطلبة المبصرين لهم.	0.56	0.50	محايد
					البعد الاجتماعي والانفعالي ككل
			0.75	0.20	ايجابي

يظهر من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات البعد الاجتماعي والانفعالي قد تراوحت ما بين (0.56 - 0.91)؛ إذ جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (1) ونصها " يساهم دمج الطلبة المكفوفين في صفوف المبصرين على تقبل الاختلافات بين الطلبة " بمتوسط حسابي (0.91)، وبينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (5) ونصها " أعتقد أن الدمج الأكاديمي للطلبة المكفوفين يساعد على تقبل الطلبة المبصرين لهم " بمتوسط حسابي (0.56)، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد الاجتماعي والانفعالي ككل (0.75).

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات البعد الأكاديمي مرتبة تنازلياً حسب متوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	10	يساعد دمج المكفوفين في صفوف المبصرين، على اكتسابهم للمعارف والمهارات الخاصة التي تؤثر على تحصيلهم الأكاديمي على نحو إيجابي.	0.83	0.38	محايد
2	6	يستطيع المعلم العادي مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة المكفوفين والمبصرين في صفوف الدمج.	0.82	0.40	إيجابي
3	7	يساهم دمج المكفوفين على زيادة دافعيتهم نحو التحصيل.	0.81	0.40	إيجابي
4	11	يجب توافر تسهيلات بيئية في المدارس الدامجة للطلبة المكفوفين في صفوفهم.	0.80	0.39	محايد
5	9	يقدم برنامج دمج المكفوفين أفضل الحلول لمواجهة مشكلاتهم الأكاديمية إن وجدت.	0.78	0.42	إيجابي
6	2	يستطيع الطلبة المكفوفين منافسة زملائهم المبصرين أكاديمياً.	0.76	0.44	إيجابي
7	3	أعتقد أنه يجب تكييف المنهج العادي بما يناسب الطلبة المكفوفين.	0.75	0.44	إيجابي
8	4	أرى أن الدمج الأكاديمي (المدرسي) للطلبة المكفوفين وسيلة إيجابية أولى لمراحل الدمج اللاحقة في الجامعات.	0.74	0.44	إيجابي
9	1	يساهم دمج الطلبة المكفوفين على زيادة تحصيلهم على نحو عام.	0.72	0.45	إيجابي
10	8	يفضل دمج الطلبة المكفوفين، في صفوف الطلبة المبصرين في بداية المرحلة الأساسية.	0.71	0.46	إيجابي
11	5	يزيد دمج المكفوفين من فرص التعاون بين المعلمين، مما يؤثر إيجاباً في تحصيل الطلبة المكفوفين.	0.61	0.49	محايد
البعد الأكاديمي ككل					
			0.74	0.22	إيجابي

يظهر من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات البعد الأكاديمي قد تراوحت ما بين (0.61 - 0.83)؛ إذ جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (10) ونصها " يساعد دمج المكفوفين في صفوف المبصرين على اكتسابهم للمعارف والمهارات الخاصة التي تؤثر على تحصيلهم الأكاديمي على نحو إيجابي " بمتوسط حسابي (0.83)، وبينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (5) ونصها " يزيد دمج المكفوفين من فرص التعاون بين المعلمين، مما يؤثر إيجاباً في تحصيل الطلبة المكفوفين " بمتوسط حسابي (0.61)، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد الأكاديمي ككل (0.74)،

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات البعد المعرفي مرتبة تنازلياً حسب متوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	1	ينبغي دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة المبصرين بناء على حقهم في التعليم وتكافؤ الفرص.	0.84	0.37	إيجابي
2	3	يساعد دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة المبصرين على إكسابهم مهارات واستراتيجيات حل المشكلات.	0.82	0.38	إيجابي
3	7	يجب أن يتوافر يتوافر في المدرسة دليل للتعامل مع الطلاب المكفوفين.	0.81	0.40	إيجابي
4	2	أعتقد أن دمج المكفوفين في صفوف المبصرين، يكسبهم مهارات ومعارف جديدة.	0.80	0.40	إيجابي
5	8	يساعد دمج الطلبة المكفوفين المعلم على إدراك مواطن القوة لديه فيعمل على تنميتها.	0.76	0.43	إيجابي
6	6	أعتقد أنه يجب عقد دورات خاصة للمعلمين، لإكسابهم المعارف والمهارات الخاصة ببرامج دمج المكفوفين في صفوف المبصرين.	0.74	0.44	إيجابي
7	5	يوفر الدمج بيئة مثيرة للطلبة المكفوفين ويزيد خبراتهم العملية.	0.73	0.45	إيجابي
8	4	يشجع دمج المكفوفين، المعلمين، على نقل أكبر قدر من خبرتهم ومعارفهم وأفكارهم لهؤلاء الطلبة وعلى نحو فاعل.	0.70	0.46	إيجابي
البعد المعرفي ككل					
			0.78	0.26	إيجابي

يظهر من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات البعد المعرفي قد تراوحت ما بين (0.70- 0.84)؛ إذ جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (1) ونصها " ينبغي دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة المبصرين بناء على حقهم في التعليم وتكافؤ الفرص " بمتوسط حسابي (0.84)، وبينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (4) ونصها " يشجع دمج المكفوفين , المعلمين, على نقل أكبر قدر من خبرتهم ومعارفهم وأفكارهم لهؤلاء الطلبة وعلى نحو فاعل " بمتوسط حسابي (0.70)، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد المعرفي ككل (0.78).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين في لواء سحاب تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع أبعاد أداة الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير (الجنس)، كما تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على أبعاد الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير (الجنس)، وفيما يلي عرض النتائج:

الجدول (8): نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على أبعاد الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير (الجنس)

الدلالة الإحصائية	T	إناث		ذكور		البُعد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.00	3.10	0.19	0.70	0.20	0.80	البعد الاجتماعي والانفعالي
0.00	5.07	0.22	0.67	0.19	0.85	البعد الأكاديمي
0.00	4.02	0.28	0.70	0.21	0.86	البعد المعرفي
0.00	4.71	0.19	0.69	0.17	0.84	الأداة ككل

يظهر من الجدول (8) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين في لواء سحاب تبعاً لمتغير الجنس، حيث كانت جميع قيم (T) دالة إحصائياً وعند مراجعة المتوسطات الحسابية يتبين أن الفروق لصالح الذكور؛ إذ أن المتوسطات الحسابية للذكور أعلى منها للإناث.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين في المدارس الحكومية في لواء سحاب تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم متوسط , بكالوريوس , دراسات عليا)؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع أبعاد أداة الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، كما تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على أبعاد الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وفيما يلي عرض النتائج:

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن أبعاد أداة الدراسة والأداة ككل

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
0.20	0.75	دبلوم متوسط	البعد الاجتماعي والانفعالي
0.20	0.75	بكالوريوس	
0.19	0.75	دراسات عليا	
0.16	0.91	دبلوم متوسط	البعد الأكاديمي
0.23	0.73	بكالوريوس	
0.17	0.82	دراسات عليا	
0.21	0.93	دبلوم متوسط	البعد المعرفي
0.26	0.74	بكالوريوس	
0.20	0.88	دراسات عليا	
0.14	0.86	دبلوم متوسط	الأداة ككل
0.21	0.74	بكالوريوس	
0.15	0.81	دراسات عليا	

يظهر من الجدول رقم (9) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن أبعاد أداة الدراسة والأداة ككل يعزي

إلى المؤهل العلمي، وللتعرف على الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين (ANOVA) على أبعاد الأداة الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، جدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10): نتائج تطبيق اختبار (ANOVA) على أبعاد أداة الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	دلالة إحصائية
البعد الاجتماعي والانفعالي	بين المجموعات	2	0.00	0.01	0.99
	داخل المجموعات	137	0.04		
	المجموع	139	5.56		
البعد الأكاديمي	بين المجموعات	2	0.19	3.98	0.02
	داخل المجموعات	137	0.05		
	المجموع	139	7.01		
البعد المعرفي	بين المجموعات	2	0.28	4.33	0.02
	داخل المجموعات	137	0.06		
	المجموع	139	9.35		
الأداة ككل	بين المجموعات	2	0.09	2.36	0.10
	داخل المجموعات	137	0.04		
	المجموع	139	5.46		

يظهر من الجدول رقم (10) ما يلي:

1. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في آراء أفراد العينة حول البعد الاجتماعي والانفعالي والأداة ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائياً.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في آراء أفراد العينة حول البعد الأكاديمي و البعد المعرفي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيم (F) (3.98، 4.33) على التوالي وهي قيم دالة إحصائياً، للتعرف على مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات المجالية، جدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11): نتائج تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات المجالية على البعد الأكاديمي والبعد المعرفي تبعاً لمتغير سنوات خبرة

البُعد	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دراسات عليا
البعد الأكاديمي	دبلوم متوسط	0.91		*0.18	0.09
	بكالوريوس	0.73			-0.09
	دراسات عليا	0.82			
البعد المعرفي	دبلوم متوسط	0.93		*0.19	0.05
	بكالوريوس	0.74			-0.14
	دراسات عليا	0.88			

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$.

يظهر من الجدول رقم (11) أن مصادر الفروق كانت بين المؤهلات العلمية (دبلوم متوسط، بكالوريوس) لصالح المؤهل العلمي (دبلوم متوسط). النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين في لواء سحاب تبعاً لمتغير المرحلة التي يقوم بتدريسها المعلم (أساسية، ثانوية)؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع أبعاد أداة الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير (أساسية، ثانوية)، كما تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على أبعاد الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير (المرحلة التي يقوم بتدريسها المعلم)، وفيما يلي عرض النتائج:

الجدول (12): نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على أبعاد الدراسة والاداة ككل تبعاً لمتغير

(المرحلة التي يقوم بتدريسها المعلم)

الدلالة الإحصائية	T	ثانوية		أساسية		البُعد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.37	0.90	0.17	0.74	0.24	0.77	البعد الاجتماعي والانفعالي
0.01	2.88	0.21	0.71	0.23	0.82	البعد الأكاديمي
0.00	3.15	0.25	0.72	0.26	0.86	البعد المعرفي
0.01	2.62	0.18	0.72	0.22	0.81	الأداة ككل

يظهر من الجدول رقم (12) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين في لواء سحاب فيما يتعلق بالبعد الأكاديمي والبعد المعرفي والأداة ككل تبعاً لمتغير المرحلة التي يقوم بتدريسها المعلم، حيث كانت قيم (T) دالة إحصائياً وعند مراجعة المتوسطات الحسابية يتبين أن الفروق لصالح المرحلة الأساسية؛ إذ أن المتوسطات الحسابية لمعلمين المرحلة الأساسية أعلى منها لمعلمين المرحلة الثانوية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق إحصائية فيما يتعلق بالبعد الاجتماعي والانفعالي تبعاً لمتغير المرحلة التي يقوم بتدريسها المعلم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين في المدارس الحكومية في لواء سحاب تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة (1-5 سنوات، 6-10 سنوات، 11-15 سنة، أكثر من 15 سنة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع أبعاد أداة الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة، كما تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على أبعاد الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة، وفيما يلي عرض النتائج:

الجدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة

عن أبعاد أداة الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
0.17	0.80	5-1 سنوات	البعد الاجتماعي والانفعالي
0.21	0.74	6-10 سنوات	
0.20	0.73	11-15 سنة	
0.21	0.77	أكثر من 15 سنة	
0.16	0.77	5-1 سنوات	البعد الأكاديمي
0.24	0.73	6-10 سنوات	
0.23	0.74	11-15 سنة	
0.25	0.84	أكثر من 15 سنة	
0.27	0.81	5-1 سنوات	البعد المعرفي
0.25	0.72	6-10 سنوات	
0.25	0.78	11-15 سنة	
0.28	0.88	أكثر من 15 سنة	
0.16	0.79	5-1 سنوات	الأداة ككل
0.20	0.73	6-10 سنوات	
0.20	0.75	11-15 سنة	
0.22	0.83	أكثر من 15 سنة	

يظهر من الجدول رقم (13) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن أبعاد أداة الدراسة والأداة ككل

يعزى إلى عدد سنوات الخدمة ، وللتعرف على الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين (ANOVA) على أبعاد الأداة الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة ، جدول (14) يوضح ذلك.

الجدول (14): نتائج تطبيق اختبار (ANOVA)

على أبعاد أداة الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة

المجال	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	دلالة احصائية
البعد الاجتماعي والانفعالي	بين المجموعات	3	0.03	0.68	0.57
	داخل المجموعات	136	0.04		
	المجموع	139			
البعد الأكاديمي	بين المجموعات	3	0.06	1.15	0.33
	داخل المجموعات	136	0.05		
	المجموع	139			
البعد المعرفي	بين المجموعات	3	0.12	1.77	0.16
	داخل المجموعات	136	0.07		
	المجموع	139			
الأداة ككل	بين المجموعات	3	0.05	1.26	0.29
	داخل المجموعات	136	0.04		
	المجموع	139			

يظهر من الجدول رقم (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين في المدارس الحكومية في لواء سحاب تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة، حيث كانت جميع قيم (F) غير دالة إحصائياً.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: هل تختلف استجابات المعلمين في المدارس الحكومية في لواء سحاب نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة المبصرين، تعزى إلى تدرسيهم طالباً كفيلاً؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع أبعاد الأداة الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير (الجنس)، كما تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على أبعاد الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير (لتدريس طالب مكفوف)، وفيما يلي عرض النتائج:

الجدول (15): نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test)

على أبعاد الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير (لتدريس طالب مكفوف)

الدلالة الإحصائية	T	لا		نعم		البُعد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.08	1.77	0.21	0.74	0.12	0.84	البعد الاجتماعي والانفعالي
0.94	0.08	0.23	0.75	0.18	0.76	البعد الأكاديمي
0.79	0.26	0.26	0.78	0.28	0.76	البعد المعرفي
0.56	0.59	0.20	0.75	0.14	0.79	الأداة ككل

يظهر من الجدول رقم (15) عدم وجود اختلاف في استجابات المعلمين في المدارس الحكومية في لواء سحاب نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة المبصرين، تعزى إلى تدرسيهم طالباً كفيلاً، حيث كانت جميع قيم (T) غير دالة إحصائياً.

مناقشة النتائج:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول

بينت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى وجود قابلية لدى المعلمين في لواء سحاب نحو تطبيق برامج الدمج بين الطلبة المكفوفين والطلبة العاديين في هذه المدارس، وهذا ما يتوافق مع دراسة عبد الفتاح (2018)، ودراسة السويطي (2016)، ودراسة (Dukmak, 2013) التي جاء في نتائجها وجود درجة إيجابية لاتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين مع أقرانهم العاديين، وكذلك تندرج هذه النتيجة تحت تيار الاتجاهات المؤيدة للدمج الذي تم ذكره في الإطار النظري (الغزالي، 2011)، (ross, 2008).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الاتجاهات الإيجابية للمعلمين بأنها قد تكون نتيجة طبيعية وذلك بسبب تواجد طلاب مكفوفين في صفوف العاديين الذي بدوره ساعد المعلمين على التفاعل معهم وفهم احتياجاتهم قدراتهم وتعرف تأثير الدمج من الناحية الأكاديمية للمكفوفين أنه يتيح للمكفوف العيش في منظومة تعليمية واحدة، ويساعد دمج المكفوفين في صفوف المبصرين على تقبل الاختلافات بين الطلبة، كما أن دمج الطلبة المكفوفين مع أقرانهم المبصرون يكسبهم مهارات استقلالية واعتماد على الذات.

وتأثير الدمج على الناحية الاجتماعية للمكفوف من ناحية كسر الرهاب الاجتماعي، وكذلك تأثير الدمج على الناحية النفسية من خلال تحسين الصحة النفسية للكفيف، وجميع هذه التأثيرات الإيجابية للدمج تم ذكرها من قبل في الإطار النظري للدراسة الخصاونة، والخوالدة (2010)، (عبيد، 2011).

أما بالنسبة للبعد الأكاديمي فيعود إلى أدراك المعلم بأهمية الدمج بالنسبة للطلبة من ذوي الإعاقة البصرية وتلقي هؤلاء المعلمين دورات تدريبية في عملية الدمج، وإدراكهم بأن توفير الأساليب والأدوات التعليمية المناسبة للأشخاص من ذوي الإعاقة البصرية قد يساعد على رفع التحصيل الأكاديمي لهؤلاء الأطفال، حيث يستطيع المعلم العادي مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة المكفوفين والمبصرين في صفوف الدمج، ويساعدهم على اكتسابهم للمعارف والمهارات الخاصة التي تؤثر على تحصيلهم الأكاديمي على نحو إيجابي، كما يوضح البعد الأكاديمي أن تقديم برامج دمج للمكفوفين هو أفضل الحلول لمواجهة المشكلات الأكاديمية التي تقف في طريقهم إذا وجدت من خلال ذلك يستطيع الطلبة المكفوفين منافسة زملائهم المبصرين أكاديمياً، كما أن تكييف المنهج العادي ليتناسب مع الطلبة المكفوفين يزيد من التحصيل الدراسي للطلبة لهم. واختلفت هذه الدراسة مع دراسة (Dahli & Oznacar, 2015) أن متطلبات الدمج الأكاديمي غير كافية،

كما يرى الباحثان من خلال خبرتهم الميدانية أن إيجابية المعلمين في البعد المعرفي وإدراك المعلمين أن الدمج يؤثر في الطلبة المكفوفين على نحو إيجابي فهو ينمي المعرفة لديهم، حيث أنه من الخصائص المترتبة على الإعاقة البصرية تأثيرها على الكفاءة المعرفية لهؤلاء الطلبة حيث يصبح إدراكه للأشياء من حوله ناقصاً فيما يتعلق بحاسة البصر، ومنها الكفاءة في معرفة خصائص الأشكال والأحجام والأماكن، والألوان والمسافات والأعمق والحركة والفراغ، لأنه لا يتم إدراك هذه الخصائص إلا من خلال حاسة البصر، والملاحظة المباشرة التي تساعد الفرد على الإدراك الشامل للموقف، كما أن الإعاقة البصرية تحد من تعرف الطالب على البيئة التي يعيش فيها، وتضييق هذه المعرفة إلى أبعد الحدود، وتؤثر على الإدراك الجمالي للأشياء بدرجات مختلفة بين الأشخاص من ذوي الإعاقة البصرية، فدمج هؤلاء الطلبة مع الطلبة العاديين يؤدي إلى وضوح الرؤيا لدى المكفوفين، حيث يرى هذا المكفوف بعيني صاحبه أو زميله في المدرسة عندما يتحدث له ماذا يشاهد كل ذلك يقوم في تنمية المعارف لدى هؤلاء الطلبة. وتعرفوا على عوامل نجاح دمج المكفوفين، وهذه الإيجابية نحو دمج في هذه الدراسة قد تنسجم مع ما توصل إليه (الرشيدي، 2012)، نسيم (2005)، بأن التعامل مع المكفوفين سواء بالتدريس أو التواجد في المؤسسة التعليمية التي يدرس بها مكفوفين يلعب دوراً مهماً في خلق اتجاهات إيجابية نحو دمجهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

تبين من خلال تحليل النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين في لواء سحاب تبعاً لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور؛ ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن اتجاهات الذكور تختلف لدى الإناث في النظر لعملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، وأن للذكور القدرة العملية والدافعية في التعامل مع ذوي الإعاقة، على عكس الإناث فهن يتأثرن بالتعامل مع هؤلاء الفئة، حين نجد أن العاطفة لها دور بارز في اتجاهات المعلمات نحو دمج هذه الفئة من الطلبة كون الأنثى أكثر رافة ورحمة في التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة من الذكور، ويعود ذلك أيضاً إلى الدرجة الكبيرة التي يتمتع بها المعلمون والمعلمات من سمات وكفاءات، واهتمامات، واستعدادات للعمل، وإتقان، والتفوق في مجالات عملهم، حيث تؤكد جميع القيم والمعايير الإنسانية والاجتماعية والدينية على التعامل الجيد مع ذوي الإعاقة، ولا سيما إذا كان الطلبة من ذوي الإعاقة الذين يتمتعون بكامل القوى العقلية، وقادرين على التعلم والإنتاج، فمن حقهم أن ينالوا الرعاية الكاملة، كما ينالها الطلبة العاديين على أساس العدل، والمساواة، وتكافؤ الفرص، مع العلم أن الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية لا يختلفون عن غيرهم من الطلبة العاديين في جميع نواحي، بل يختلف عنهم فقط من الناحية التي يقع فيها العجز. وربما يكون

تشابههم مع الطلبة العاديين أكثر من اختلافهم عنهم، وأختلفت نتائج هذه الدراسة من دراسة النواصره، ومنسي (2018) التي جاء في نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلاب ذوي الحاجات الخاصة مع الطلاب العاديين تبعًا لمتغير الجنس.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

تبين من خلال تحليل النتائج أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في آراء أفراد العينة حول البعد الاجتماعي والانفعالي والأداة ككل تبعًا لمتغير المؤهل العلمي.

كما تبين أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين في لواء سحاب تبعًا لمتغير حول البعد الأكاديمي و البعد المعرفي تبعًا لمتغير المؤهل العلمي وقد جاءت الفروق بين المؤهلات العلمية (دبلوم متوسط، بكالوريوس) لصالح المؤهل العلمي (دبلوم متوسط). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المعلمين يتمتعون بنفس الصفات الثقافية والاجتماعية، وأن المؤهل العلمي الذي يحمله المعلم لا يؤثر في اتجاهاتهم نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية مع الطلبة العاديين في المدارس الحكومية، واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة عبد الفتاح (2018)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم في المدارس الحكومية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

تبين من خلال تحليل النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين في لواء سحاب فيما يتعلق بالبعد الأكاديمي والبعد المعرفي والأداة ككل تبعًا لمتغير المرحلة التي يقوم بتدريسها المعلم، حيث جاءت الفروق لصالح المرحلة الأساسية:

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

تبين من خلال تحليل النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة العاديين في المدارس الحكومية في لواء سحاب تبعًا لمتغير عدد سنوات الخدمة، ويعود السبب في ذلك إلى أن فئة المعلمين في المدارس فئة تتمتع بالنشاط والحيوية وتقوم بعملها على أكمل وجه، وأن هؤلاء المعلمين لديهم دافعية كبرى للعمل مع هذه الفئة من الطلبة، انطلاقًا من حقهم في المساواة مع غيرهم من الطلبة العاديين، وأن لديهم اتجاهات إيجابية التغيير، وأن عملية الدمج تخلص هؤلاء الطلبة من عزلة، وإزالة وصمة العجز، والقصور لديهم في المستقبل، وتحقيقًا لطموحاتهم، ولذلك لم تظهر أي فروق في اتجاهات المعلمين لسنوات الخبرة، سواء كان المعلم حديث العهد في العمل التربوي أو من ذوي الخبرة الطويلة، كما أن المثيرات والمعلومات والبرامج التي يتعرض لها المعلم، لا تؤثر في تغيير اتجاهاته ووجهة نظره نحو الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية سواء أكان المعلم حديث الخبرة والعهد في مهنة التعليم أم كان من ذوي سنوات الخبرة الطويلة. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة عبد الفتاح (2018) التي جاء في نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم في المدارس الحكومية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

تبين من خلال تحليل النتائج عدم وجود اختلاف في استجابات المعلمين في المدارس الحكومية في لواء سحاب نحو دمج الطلبة المكفوفين في صفوف الطلبة المبصرين، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى مدى تفهم المعلمين بحق الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية بدمجهم مع الطلبة العاديين في المدارس الحكومية، حيث يحتاج هؤلاء الطلبة إلى المكانة لا المكان، كما أنهم أكثر احتياجًا إلى الشعور بأن لحياتهم معنى، وأن يشعروا بالأمن والطمأنينة، وهذا يفرض على أن تحتوي حياة هؤلاء الطلبة ذوي الإعاقة البصرية على كثير من الفرص والقليل من العقبات، فحياة العزلة التي يعيشونها تشعرهم بالدونية، وأنهم أقل من غيرهم في المجتمع، وذلك لا يحدث إلا من خلال تكاتف مجتمعي كامل، لتسهيل عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في الحياة العملية والتعليمية على نحو كامل.

الاستنتاجات:

بعد مناقشة النتائج والأطلاع عليها يمكن الخروج بعدد من الاستنتاجات التالية:

1. الاتجاه العام لجميع المعلمين مجتمع الدراسة كانت إيجابية نحو دمج الطلبة المكفوفين مع الطلبة العاديين في المدارس الحكومية.
2. نتائج الدراسة اتفقت مع نتائج الدراسات السابقة التي تم طرحها في الدراسة من حيث الاتجاه الإيجابي نحو دمج الطلبة المكفوفين مع الطلبة العاديين.

التوصيات:

في ضوء أسئلة الدراسة ونتائجها توصل الباحثان إلى التوصيات الآتية:

1. مراعاة وزارة التربية والتعليم لنتائج هذه الدراسة عند التخطيط لتطوير عملي دمج الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية في المدارس العادية.
2. تنظيم دورات تأهيل لمعلمي الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية بهدف تحسين اتجاهاتهم ووجهات نظرهم نحو عملية الدمج، مما قد يؤثر إيجاباً في دافعيتهم لتلقي التدريب الملائم لتطوير قدرتهم على تكييف المناهج وتبني استراتيجيات تعلم وتعليم تراعي الفروق الفردية بين جميع المتعلمين.
3. توفير الخدمات المادية والمعنوية داخل نظام المدارس والغرف الصفية لتلائم حاجات الطلبة الفردية لضمان نجاح عملية الدمج ضمن المدارس الحكومية على نحو محدد، والإفادة من بعض التجارب الناجحة في المدارس الخاصة في مجال دمج الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية.
4. تضمين مناهج تخصص التربية الخاصة تدريبات خاصة ونشاطات تهدف إلى تهيئة المعلمين للتعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في غرفة الصف، هذا بالإضافة إلى تحسين وجهات نظر واتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة في المدارس العادية.
5. تضمين الخطط الدراسية لتأهيل المعلمين في الجامعات مواد متخصصة تهدف إلى تأهيل المعلمين وتطوير كفاياتهم لرعاية الأطفال ذوي الحاجات الخاصة عموماً ومنهم أصحاب الإعاقة البصرية على نحو محدد في الصف العادي.

المصادر والمراجع

- الأشقر، م. (2003). دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع. سلسلة إصدارات المركز الثقافي الاجتماعي: الجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، قسم البرامج والنشاطات، دولة قطر، (1).
- برادلي، د. وسيزر، م. وسوتلك، د. (2011). الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة: مفهومة وخلفيته النظرية. العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- برينت، د.، وديبوره، د.، وبرينت، ب. (2012). *تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في صفوف الدمج*. (ط1). عمان – الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- بن كريمة، ب. (2015). اتجاهات المعلمين نحو التكوين في أثناء الخدمة وعلاقتها بكفاياتهم التدريسية، دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر.
- الجعفري م.، وعبد الحليم، ه. (2011). *البيئة التربوية ودمج غير العاديين بمؤسسات رياض الأطفال – استراتيجيات للإدارة*. الإسكندرية - جمهورية مصر العربية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.
- الخصاونة، م.، والخوالدة، م. (2010). *المدخل إلى التربية الخاصة*. حائل - المملكة العربية السعودية: دار الأندلسي للنشر والتوزيع.
- الرشيدي، م. (2012). *مقدمة في التربية الخاصة*. (ط1). الرياض – المملكة العربية السعودية: دار الناشر الدولي للنشر والتوزيع.
- الروسان، ف. (2013). *قضايا ومشكلات في التربية الخاصة*. (ط1). عمان – الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الزراع، ن. (2014). اتجاهات أسر الأطفال ذوي الإعاقة السعوديين المقيمين في الأردن نحو دمج أطفالهم في المدارس العادية. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 3(12)، 61 – 83.
- الزيات، ف. (2009). *دمج ذوي الاحتياجات الخاصة الفلسفة والمنهج والآليات*. القاهرة - جمهورية مصر العربية: دار النشر للجامعات.
- السويطي، ع. (2016). اتجاهات وآراء المدرسين والإداريين في التعليم العام نحو إدماج الأطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية في منطقة الخليل. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل*، 25(1)، 114 – 132.
- سوييف، م. (2010). *مقدمة لعلم النفس الاجتماعي*. القاهرة - جمهورية مصر العربية: مكتبة الأنجلو المصرية.
- السيد، ع. (2008). *علم النفس الاجتماعي والإعلامي*. القاهرة - جمهورية مصر العربية: دار الثقافة للطباعة والنشر.
- سيسالم، ك. (2001). *الدمج في فصول ومدارس التعليم العالي*. العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.
- الصايغ، آ.، والشبيبي، ر. (2012). *سيكولوجية المعاقين بصرياً*. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار النشر الدولي للنشر والتوزيع.
- عبد الفتاح، أ. (2018). اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم في مدارس محافظة سلفيت الحكومية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- عبيد، م. (2011). *المبصرون بأذانهم (المعاقون بصرياً)*. عمان – الأردن: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- عمر، م. (2011). اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج أطفال الأوتيزم (الأطفال الذواتيين) مع أقرانهم العاديين في المدارس العامة دراسة سيكولوجية في ضوء بعض المتغيرات. *المؤتمر العلمي الثاني لقسم الصحة النفسية، جامعة بنها، مصر*.

- الغزالي، س. (2011). *تربية وتعليم المعوقين سمعياً*. عمان- الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الفقيه، خ. (2009). اتجاهات طالبات كلية المعلمين بمصدراته نحو مهنة التدريس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة 7 أكتوبر، مصدراته، ليبيا.
- محمد، ع. (2012). آليات تفعيل الدمج الشامل للطلاب ذوي الإعاقات في مدارس التعليم العام كمدخل لدمجهم الشامل في المجتمع، *الملتقى الثاني عشر للجمعية الخليجية للإعاقة، مسقط، عمان*.
- مصطفى، ح.، وأبو قلة، س. (2012). *مدخل إلى التربية الخاصة*. عمان – الأردن: دار الشرق للنشر والتوزيع.
- المليحي، ح. (2001). *علم النفس الاجتماعي*. بيروت – لبنان: دار النهضة للنشر والتوزيع.
- منسي، ح.، والنواصرة، ف. (2018). اتجاهات المعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين في المرحلة الأساسية في مدارس محافظة عجلون الأردن. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية*، 32(12)، 2357 – 2390.
- المنظمة الدولية للثقافة والعلوم والتربية. (2016). Arab League Educational Cultural and Scientific-ALECSO.
- النجار، ع.، والجندي، م. (2014). اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في مدارس تربية وتعليم جنوب الخليل نحو دمج ذوي الإعاقة في مدارسهم من وجهة نظرهم، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة القدس المفتوحة، القدس، فلسطين.
- نسيم، س. (2005). فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة المدمجين مع زملائهم المكفوفين، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة المنصورة، جمهورية مصر.
- يحيى، خ. (2005). *البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- يوسف، ط. (2011). *التربية الخاصة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة*. عمان – الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

References

- Ajuwon, P. M., Sarraj, H., Griffin-Shirley, N., Lechtenberger, D., & Zhou, L. (2015). Including students who are visually impaired in the classroom: Attitudes of preservice teachers. *Journal of Visual Impairment & Blindness*, 109(2), 131-140.
- Cankar, F., Deutsch, T., Globacnik, B., & Pinteric, A. (2014). Inclusive education of blind and visually impaired pupils in Slovenia. *Journal of special education and rehabilitation*, 15(3-4), 7-23.
- Dagli, G., & Öznacar, B. (2015). An Evaluation on Mainstreaming Practices of Primary Schools According to the Views of School Administrators, Teachers, and Parents. *Educational Sciences: Theory and Practice*, 15(5), 1317-1332.
- Dukmak, S. J. (2013). Regular classroom teachers' attitudes towards including students with disabilities in the regular classroom in the United Arab Emirates. *The Journal of Human Resource and Adult Learning*, 9(1), 26.
- Lamprey, D. L., Villeneuve, M., Minnes, P., & McColl, M. A. (2015). Republic of Ghana's Policy on Inclusive Education and Definitions of Disability. *Journal of policy and practice in intellectual disabilities*, 12(2), 108-111.
- Lorenzo, T., van Pletzen, E., & Booyens, M. (2015). Determining the competences of community based workers for disability-inclusive development in rural areas of South Africa, Botswana and Malawi. *Rural and remote health*, 15(2), 62-75.
- McConachie, H. (2016). *Parents & Young mentally handicapped children: a review of research issues*. Routledge.
- Sharma, A. (2015). Perspectives on inclusive education with reference to United Nations. *Universal Journal of Educational Research*, 3(5), 317-321.
- Pickens, J. (2013). Attitudes and perceptions. *Organizational behavior in health care*, 4(7), 43-76.
- Ross, E. A. (2008). The present problems of Social Psychology. *American journal of sociology*, 10(4), 456-472.